

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي وسيلة الاتصال في تبليغ جميع أفكار ومحتويات عقله. أما معنى اللغة مختلفة، اعتمادًا على منظور مانح المعنى للغة ودوافع الأهداف من المراد تحقيقها. باستخدام اللغة، يمكن المجتمع التواصل على أساس اللغة لديه و يمكن تعلم المعارف من خلال وجود أدوات الاتصال.

"قال الغلاييني: العربية هي الكلمات التي يستخدمها العرب للتعبير عن أهدافهم."^١

اللغة العربية هي العبارة عن جملة يستخدمها العرب للتعبير عن مرادهم و أغراضهم، في شكل حروف الهجائية يستخدمها العرب في التواصل والتفاعل اجتماعيًا لفظيًا و كتابيًا. كل لغة هي التواصل لمحدثيها.

في اللغة العربية، هناك العديد من العناصر منها النحو والصرف والبلاغة والإعراب والمفردات والتركيب والأصوات وكذلك في اللغة هناك أربع مهارات، وهي الإستماع والكلام والقراءة والكتابة.

أنزل الله سبحانه و تعالى القرآن الكريم و تعاليم الدينّي باللّغة العربيّة، كما قال الله عزّ و جلّ في كتابه الكريم: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴿٢﴾^٢. و **إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴿٣﴾^٣. و كذلك أسّس الله عزّ و جلّ قوانين الشريعة الإسلامية باللّغة العربيّة كما قال في كتابه الكريم: **وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا**

Musthafa Al-Ghayayni، ^١جمع الدروس العربية، ١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٤). ص. ٧

^٢القرآن صورة يوسف: ٢

^٣القرآن صورة الزخروف: ٣

وَلَكِنَّ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾.

أول ما أمر الله سبحانه وتعالى في الإسلام هو القراءة، كما قال الله في كتابه الكريم :
اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ
﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾. كلمة (اقرأ) هي أول ما
أمر الله سبحانه و تعالى إلى النبي ﷺ ثم إلى جميع المسلمين. بالقراءة نستطيع أن نحصل على
كثير من الأشياء مثل علوما نافعة في الحياة، ومعلومات جديدات وكثرة القراءة ينقذنا من
الأخبار الخاطيئة (HOAX). لأننا نعرف بين الأخبار الصحيحة و الأخبار الخاطيئة بكثرة
القراءة.

القراءة هي عملية يقوم بها القارئ ويستخدمها للحصول على الرسالة أو الأفكار التي
صدرها المؤلف بوسيلة اللغة المكتوبة. القراءة هي عملية تتطلب مجموعات من الكلمات هي
وحدة في رؤية واضحة. إذا لم يتحقق هذا، فلن يتم فهم الرسائل أو الأفكار المكتوبة أو
المقصودة، ولن يتم تنفيذ عملية القراءة بشكل جيد.⁴

ألف العلماء السابقون عديدا من الكتب التي شرح عن التعاليم والقوانين في الإسلام
منها: "فتح القريب المجيب" للإمام الحافظ مُحَمَّد ابن قاسم الغزي، و "تفسير الجلالين" للإمام
جلال الدين المحلي و الإمام جلال الدين السيوطي، و "بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام"
للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، و "إفادة السادة العمد" للإمام الفقيه مُحَمَّد
بن أحمد الأهدال، و "إحياء علوم الدين" للإمام أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي و غير
ذلك من الكتب الكثير العديد. لذلك ، إذا أردنا دراسة تعاليم الإسلام جيدا ، فعلينا أن
نستطيع القراءة و نكثر القراءة من هذه الكتب أو مشهور باسم كتب التراث.

⁴ Aziz Fakhurrozi and Erta Mahyudin, *Pembelajaran Bahasa Arab* (Jakarta: Dirjen Pendidikan isalma kemenag, 2012), h. 298.

عند المدارس إندونيسيا، نتعرف قليل جدًا من المدارس التي تدرس الكتب التراث، حتى في كاليمانتان الجنوبية هنا مدرسة واحدة فقط وهي في المدرسة العالية المنهج الديني " ٤ بنجر " الإسلامية الحكومية.

المدرسة العالية المنهج الديني الإسلامية الحكومية هي إحدى المنهج الفاخر في المدرسة العالية ٤ بنجر الإسلامية الحكومية. فضيلة هذا المنهج هي في بعض الحال، منها شكل منهاج التعليم تتكون من ٧٠% العلوم الدينية الإسلامية و ٣٠% العلوم العامة، نظام المسكن الذي أوجب التلاميذ ليسكنوا في المسكن تحت إشراف المشريف لمدة ٢٤ ساعة. هذا المنهاج مكوّن لإعداد الطلاب الذين لديهم النزاهة الإسلامية وقدرة العلوم الإسلامية الوافية لمواصلة التعليم إلى الجامعات الإسلامية داخل البلاد كانت أو خارج البلاد. اللغة المستخدمة هي اللغة العربية لجميع المواد الدينية، وأنشطة التدريس و التعلم، و الكتب و المراجع، و في الحياة اليومية باستخدام اللغة العربية.

استند إلى الملاحظة الأولى التي أدلى بها الباحث في الميدان، أن كثير من الطالبات لديهم الصعوبات الخاصة في قراءة كتاب التراث، إما في القواعد، في الترجمة، أو في فهم المقروء^٥، لأن ذلك يريد الباحث معرفة أساسيات ما هو صعب في اتقان قراءة الكتب التراث.

استند إلى التصوير السابق اهتم الباحث أن يمارس البحث في المدرسة العالية المنهج الديني " ٤ بنجر " الإسلامية الحكومية. و بالخصوص إلى قدرة القراءة لدي طلابها في قراءة كتب التراث، تحت الموضوع : قدرة قراءة كتب تراث لدى طالبات الصف الحادي عشر في المدرسة العالية المنهج الديني " ٤ بنجر " الإسلامية الحكومية.

^٥ مقابلة المبدئية مع مدير المهجع المدرسة العالية المنهج الديني أحياني الماجستير و حسين الماجستير في التاريخ

ب. التحديد الإجرائي

ليتنجّب عن خطأ التفهّم على التحديد و الموضوع، أراد الباحث أن يشرح أما يتعلق بالمصطلحات المتعمّدت في الموضوع لهذا البحث العلمي :

١. القدرة

القدرة هي الإستطاعة أو القوّة أو الكفاءة.^٦ القدرة في هذا البحث بمعنى قدرة طالبات المدرسة "٤ بنجر" في قراءة كتب التراث. أما القدرة التي يريد الباحث مناقشتها هنا من حيث المعرفة الأساسية، و هي فهم المقروء، الترجمة و القواعد النحوية.

٢. القراءة

القراءة لغة من كلمة قرأ - يقرأ - قراءة. و اصطلاحا هي عملية التعليم و التعلم و إحدى من مهارات اللغة المستعملة للتّفهّم المتن أو الأحرف المكتوبة. القراءة في هذا البحث هي قراءة الكتب الكلاسيكي أو التقليدي الذي ليس فيه شكل أو حركة، تلقّظ صحيحا، و الفهم المقصود من الكتابة المقروء.

٣. كتب التراث

التراث هي عطية من الناس السابقة إلى القرن المستقبل. كتب التراث هو الكتب الكلاسيكي بدون الحركة، ألفه العلماء السابقة في التبليغ العلوم و بالخصوص علوم الدين الإسلام للأمة في زمانه و موروث إلى الأمة في المستقبل.

^٦لويس معلوف، قاموس المنجد في اللغة و العالم (بيروت: دار المشريك، ١٩٨٧)، ص. ٦٥٥.

و كتب التراث أو كتب الصفاء هي الإرث الفكري والثقافي الذي وصل إلينا على مرّ العصور وما زال داخل الحضارة السائدة، فهو موروث وفي نفس الوقت حاضر على عديد من المستويات.^٧

وكتب التراث المستخدمة في هذا البحث منها كتاب الفقه " كفاية الأخيار "

٤. المدرسة العالية المنهج الديني

هي البرنامج الرغبة الوطني في الإطار الدينية القائمة على المسكن إلى تنشيط الممارسات والتأكيد على المنهج الديني الكثيف و إتقان في اللغتين العربية و الإنجليزية. المدرسة العالية المنهج الديني بدأها أول مرة وزير الديني منور شاذلي في عام ١٩٨٧ في الخمسة المناطق من أوجونغ باندانغ، جيمبر، يوجياكارتا، سيميس، وبادانج بانجانج. المدرسة العالية المنهج الديني حينئذ اعتبرت ناجحة في إنتاج الخريجين الذين لديهم وجهات نظر إسلامية و وطنية جيدة. المدرسة العالية المنهج الدينية في هذا البحث هي المدرسة العالية المنهج الديني الموجودة في مدينة مرتافورا منطقة بنجر.

ج. أسئلة البحث

الأسئلة في هذا البحث هي:

١. كيف قدرة قراءة كتب التراث لدى طالبات الصف الحادي عشر في المدرسة العالية المنهج الديني " بنجر " الإسلامية الحكومية ؟
٢. ما العوامل المؤثرة قدرة قراءة كتب التراث لدى طالبات الصف الحادي عشر في المدرسة العالية المنهج الديني " بنجر " الإسلامية الحكومية؟

^٧ محمد نصر الله، "تعليم كتب التراث لترقية مهارة القراءة في المرحلة الثانوية الإسلامية"، *Al Tadris: Jurnal*

Pendidikan Bahasa Arab، المجلد ٧، العدد ٢، ٢٠١٩، ص. ٢٥٣.

د. أهداف البحث

أما أهداف هذا البحث هي:

١. معرفة قدرة قراءة كتب التراث لدى طالبات الصف الحادي عشر في المدرسة العالية المنهج الديني "٤ بنجر" الإسلامية الحكومية.
٢. معرفة العوامل المؤثرة قدرة قراءة كتب التراث لدى طالبات الصف الحادي عشر في المدرسة العالية المنهج الديني "٤ بنجر" الإسلامية الحكومية.

هـ. أسباب اختيار الموضوع

اختار الباحث الموضوع لهذا البحث "قدرة قراءة الكتب التراث لدى طالبات الصف الحادي عشر في المدرسة العالية المنهج الديني "٤ بنجر" الإسلامية الحكومية." من عدة الأسباب و هي :

١. أساس على تجربة الكاتب أنّ القراءة الكتب التراث لا تزال مشكلة صعوبة حتى بالنسبة إلى طلبة قسم اللغة العربية.
 ٢. برؤية أنّ كتب التراث تساهم مهمّا في التاريخ العلوم الدين الإسلامية و اللغة العربية.
 ٣. من المناسب أن طلبة قسم اللغة العربية يقدر أن يقرأ الكتب التراث صحيحا و فهم مقاصدها.
 ٤. شعّر الكاتب أنّ المهمّ للبحث و المعرفة القدرة القراءة الكتب التراث لدى الطلبة المدرسة العالية قبل الإستمرار إلى الجامعة.
- أساس على الشرح السابق استنتج الكاتب للبحث تحت الموضوع "قدرة قراءة كتب التراث لدى طالبات الصف الحادي عشر في المدرسة العالية المنهج الديني "٤ بنجر" الإسلامية الحكومية."

و. أهمية البحث

هذا البحث يعطي المفيد كما يلي :

١. الأهمية النظرية:

(أ) زيادة المعرفة للباحث في عملية التعلم و التعليم اللغة العربية، و بالخصوص في مهارة القراءة، و قراءة كتب التراث.

(ب) زيادة العلوم و التجربات و المحبات لمن يقرأ هذا البحث و بالخصوص للباحث بنفسه إلى التعلم الكتب التراث.

٢. الأهمية التطبيقية:

(أ) ليكون زيادة المخزن و المرجع في مكتبة جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجر ماسين كلمنتان الجنوبية.

(ب) ليكون المرجع الشامل لمن يقرأ هذا البحث.

ز. الدراسات السابقة

ليعقد هذا البحث فيستخدم الباحث الملخص من بعض الدراسات السابقة المناسبة

التالية:

١. الدراسة التكميلية لنيل درجة السرجانا التي كتبها جاجت سدراجت (٢٠١٩)،

قسم تعليم اللغة العربية بجامعة سلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية بنتن، تحت الموضوع: "أثر سيطرة قواعد النحو (متممة الأجرومية) لدى

التلاميذ على مهارة قراءة كتب التراث (دراسة الحالة في معهد الطاهرية

التربية الإسلامية كلوران سيرانج بنتن)".

أهداف هذا البحث هي: (١) لمعرفة مهارة التلاميذ في قراءة كتب التراث في

معهد الطاهرية كلوران سيرانج، (٢) لمعرفة سيطرة التلاميذ على قواعد النحو في كتاب

متمة الأجرومية في معهد الطاهرية كلوران سيرانج، ٣) لمعرفة أثر سيطرة التلاميذ على قواعد النحو في كتاب متمة الأجرومية في معهد الطاهرية كلوران سيرانج. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأساليب جمع البيانات المستخدمة هي الملاحظة، والمقابلة، والاستبانة.

تدل نتيجة البحث أن سيطرة التلاميذ بقواعد النحو في كتاب متمة الأجرومية ومهارة قراءة كتب التراث علاقة إيجابية. وإن أثر المتغير السيني (س) على المتغير الصادى (ص) على نسبة ٨٨،٣٦ بمعنى أن هناك العوامل الأخرى التي تؤثر على مهارة كتب التراث في معهد الطاهرية كلوران سيرانج على نسبة ١١،٦٤.^٨

٢. الدراسة التكميلية لنيل درجة الماجستير التي كتبها أمير المؤمنين (٢٠١٥)، قسم تعليم اللغة العربية في كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، تحت الموضوع: "تعليم كتب التراث في معهد سلفية شافعية العالي سوكورجو ومعهد نور القرنين العالي جمبر".

أهداف هذا البحث هو: (١) لوصف وتحليل أهداف تعليم كتب التراث في المعهدين، (٢) لشرح وتحليل محتوى تعليم كتب التراث في المعهدين، (٣) لوصف وتحليل طريقة تعليم كتب التراث في المعهدين، و (٤) لوصف وتحليل تقييم تعليم كتب التراث في المعهدين. نوع البحث هو البحث الميداني باستخدام المدخل النوعي الوصفي. أساليب جمع البيانات المستخدمة هي الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق، والتثليث.

تدل نتائج هذا البحث أن: (١) أهداف تعليم كتب التراث ليصبح الطلاب تحقيق الكوادر الفقهاء زمانها بالمنهجية الأصولية موافقة بهذا الزمان، ويملك المفاهم

^٨ حاجت سدراجت، "أثر سيطرة قواعد النحو (متمة الأجرومية) لدى التلاميذ على مهارة قراءة كتب التراث (دراسة الحالة في معهد الطاهرية التربية الإسلامية كلوران سيرانج بنتن" (بنتن، جامعة سلطان مولانا حسن الدين الإسلامية الحكومية، ٢٠١٩).

الكاملة على الكنوز القديمة أي كتب التراث والصالح الديني والاجتماعي، وفهم العقيدة الإسلامية كاملاً ومن مصادرها الأصلية. (٢) محتويات تعليم كتب التراث لتحقيق هذه الأهداف فهي علم القواعد الفقهية، وعلم التفسير، وعلم التاريخ، وعلم الكلام أو التوحيد، وعلم الأخلاق والتصوف، وعلم الفقه وأصوله، وعلم النحو والصرف والبلاغة. (٣) طرق التعليم المستخدمة هي بحث المسائل، والطريقة الأدائية الشهيرة بطريقة سوروكن. (٤) تقويم التعليم المستخدم هو التقويم اليومي، والتقويم الشهري، وتقويم نصف السنة، وتقويم أواخر السنة، والتقويم بالإزالة. وفي أساليبه استخدام الاختبار وغير الاختبار.^٩

٣. الرسالة العلمية لنيل درجة السرجانا التي كتبها أحمد صالحا (٢٠٢٠)، قسم تعليم اللغة العربية كليات التربية وعلوم التدريس بجامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج، تحت الموضوع: "العلاقة بين قدرة القواعد ومهارة قراءة كتب التراث لدى طلاب فصل ألفية الأولى بمعهد بيت المستقيم الإسلامي بفونجور لامبونج الوسطى للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ م.

أهداف هذا البحث هو: (١) لمعرفة ما العلاقة بين قدرة القواعد ومهارة قراءة كتب التراث، (٢) لمعرفة سيطرة الطلبة على قواعد النحو و الصرف لدى طلاب فصل ألفية الأولى بمعهد بيت المستقيم الإسلامي بفونجور لامبونج الوسطى. نوع البحث هو

“Amirul Mu'minin،^٩ تعليم كتب التراث في معهد سلفية شافعية العالي سوكورجو ومعهد نور القرنين العالي جمبر” (مالانج، كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٥).

البحث الميداني باستخدام المدخل النوعي الكمي. أساليب جمع البيانات المستخدمة هي الإختبار، الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق.^{١٠}

تدل نتائج هذا البحث أن وجود علاقة بين قدرة القواعد على قراءة كتب التراث.

ح. هيكل البحث

هذا البحث العلمي تتكون من خمسة أبواب كما يلي :

١. الباب الأول : المقدمة تتكون من : الخلفية البحث، التحديد الإجرائي، الأسئلة البحث، الأهداف البحث، الأهمية البحث، الهيكل البحث.
٢. الباب الثاني : الإطار النظري عن القراءة، و الكتب التراث، و الترجمة
٣. الباب الثالث : نوع و مدخل البحث، و تصميم البحث، و موضوع البحث، و مجموعة البحث و عينتها، البيانات و مصادرها، و أساليب جمع البيانات، و أسلوب تحليل البيانات.
٤. الباب الرابع : لمحة عن ميدان البحث، و تقديم البيانات، و تحليل البيانات و تفسيرها.
٥. الباب الخامس : خلاصة البحث، و توصيات البحث.

“ Ahmad Sholhan، ‘العلاقة بين قدرة القواعد ومهارة قراءة كتب التراث لدى طلاب فصل ألفية الأولى بمعهد بيت المستقيم الإسلامي بفونجور لامبونج الوسطى للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م. ” (لامبونج، قسم تعليم اللغة العربية كليات التربية وعلوم التدريس بجامعة ميترو الإسلامية الحكومية لامبونج، ٢٠٢٠).